﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٩﴾ [المجادلة: 9]

## ❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

المؤمنونَ لا يَسلُكونَ سبيلَ اليهودِ والمنافقينَ

لمّا ذمَّ ﷻ اليهودَ والمنافقينَ على التَّناجي بالإثمِ والعُدوانِ ومعصيةِ الرَّسولِ أتبعَهُ بنهيِ المؤمنينَ أنْ يَسلُكوا مِثلَ طريقتِهم[1].

النَّجوى جائزةٌ بشروطٍ

و لمّا نهَى ﷻ عن النَّجوى، وذمَّ على فعلِها دفعَ توهُّمَ أنَّ النَّهيَ عامٌّ لكلِّ نجوى بأنْ بيَّنَ شروطَ جوازِها[2].

## ❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿بِٱلۡبِرِّ﴾: (برر) أصلٌ يدلُّ على خلافِ البحرِ، وعلى الصِّدقِ[3]، ومِنْ ذلكَ قولُهم: برَّتْ يمينُهُ؛ أي: صدقَتْ[4]، وتُصوِّرَ مِنَ البَرِّ التَّوسُّعُ، فاشتُقَّ منهُ البِرُّ؛ أي: التَّوسُّعُ في فعلِ الخيرِ، فيقالُ: برَّ العبدُ ربَّهُ؛ أي: توسَّعَ في طاعتِهِ[5] وفي أفعالِ الخيرِ. وهذا هو المرادُ هنا[6].

2) ﴿تُحۡشَرُونَ﴾: (حشر) أصلٌ يدلُّ على جمعٍ[7]، فالحَشْرُ: الجَمْعُ[8]، والمَحْشَرُ: المَجْمَعُ الَّذي يُحْشَرُ إليهِ القومُ[9]، والحَشْرُ أيضًا: إخراجُ الجماعةِ عن مَقَرِّهم، وإزعاجُهم عنهُ إلى الحربِ ونحوِها،

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 29/ 492، والشوكاني، فتح القدير: 5/ 224.
(2) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 370 - 371.
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (برر).
(4) الزّمخشري، أساس البلاغة: (برر).
(5) الرّاغب، المفردات، والسّمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (برر).
(6) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 371، وابن عاشور، التّحرير والتنوير: 28/ 34.
(7) ابن فارس، مقاييس اللغة: (حشر).
(8) السّمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (حشر).
(9) الخليل، العين: (حشر).

ويقالُ ذلكَ في الإنسانِ وغيرِهِ، كقولِكَ: حَشَرَتِ السَّنَةُ مالَ بني فلانٍ؛ أي: أزالَتْهُ عنهُم[1]. والمرادُ هنا: جَمْعُهم للحسابِ والجزاءِ[2].

## ❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

وُجوبُ مُراقَبةِ اللهِ تعالى في العَلَنِ والسِّرّ

يُخبِرُ اللهُ تعالى المؤمنينَ بشروطِ النَّجوى الجائزةِ، فيقولُ: يا أيُّها الَّذينَ صدَّقوا اللهَ ورسولَهُ بإخلاصٍ أو بادِّعاءٍ، إذا تناجيتم بينَكم فلا تتناجَوا بما فيهِ ذنبٌ وظلمٌ ومعصيةٌ للرَّسولِ كما يفعلُ أهلُ النِّفاقِ، ولكنْ تناجَوا بالخيرِ وطاعةِ اللهِ وتقواهُ، وخافوا اللهَ الَّذي إليهِ مصيرُكم، فيُخبِرُكم بجميعِ أعمالِكم وأقوالِكم الَّتي أحصاها عليكم، وسيَجزيكم بها[3].

## ❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

### علَّةُ فصلِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾:

الإرشادُ إلى التَّناجي الجائزِ حَريٌّ بالإفادةِ استِقلالًا

فُصِلَ قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ عمّا قبلَهُ؛ لأنَّهُ كلامٌ مستأنفٌ؛ لإفادةِ غرضٍ جديدٍ، وهو بيانُ شروطِ التَّناجي الجائزِ[4]، وذلكَ يَستدعي استقلالَ الكلامِ ودفعَ توهُّمِ كونِهِ مِنْ توابعِ ما قبلَهُ.

### بلاغةُ تصديرِ الآيةِ بالنِّداءِ:

المؤمنُ يَهتَمُّ بما فيهِ صَلاحُ دينِه

صُدِّرَ قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بالنِّداءِ؛ لتنبيهِ المخاطَبينَ على أنَّ ما بعدَهُ أمرٌ جَلَلٌ مُهِمٌّ خطيرٌ يَستدعي مزيدَ اعتنائِهم بشأنِهِ[5]، وفَرْطَ اهتمامِهم بتلقّيهِ ومراعاتِهِ، وهو طلبٌ للعملِ على مقتضى الإيمانِ، ولذلكَ عُبِّرَ بأداةِ النِّداءِ للبعيدِ (يا)، واقترَنَ المنادى بـ(ها) التَّنبيهِ، الَّتي تدلُّ على أنَّ المنادى فيه شيءٌ

(1) الرّاغب، المفردات: (حشر).
(2) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 372.
(3) ابن جرير الطبري، جامع البيان: 23/ 241، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 8/ 44.
(4) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 371، وابن عاشور، التّحرير والتنوير: 28/ 32 - 33.
(5) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 371.

مِن البُعد بالمعصية والذُّنوبِ عن المُنادي ﷺ، فعليه أن يُصغيَ لِما يُنادي عليه به؛ ليزدادَ بهذه الطّاعةِ قُرْبًا[1].

**تعيينُ المنادَى في ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾:**

يُحتمَلُ أنْ يكونَ قولُهُ تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَـٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَـٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ خِطابًا للمنافقينَ الَّذينَ يُظهِرونَ الإيمانَ، عامَلَهم اللّهُ بما أظهروهُ، وناداهم بوصفِ الإيمانِ، ونبَّهَهم إلى تَدارُكِ حالِهم بالإقلاعِ عن آثارِ النِّفاقِ.

حَثُّ المنافقينَ مُدَّعي الإيمانِ على الإقلاعِ عن النِّفاقِ

ويُحتمَلُ أنْ يكونَ خطابًا للمؤمنينَ الخُلَّصِ؛ تعليمًا لهم بما يَحْسُنُ مِنَ التَّناجي وما يَقْبُحُ منهُ[2]، وتذكيرًا لهم، وضبطًا لأفعالِهم؛ لكي لا تَنِدّ أو تَحيدَ.

حَثُّ المؤمنينَ الخُلَّصِ على مُخالَفةِ أخلاقِ المنافقين

**دلالةُ الموصولِ وصلتِهِ في ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾:**

عُبِّرَ بالاسمِ الموصولِ في قولِهِ ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾؛ للتَّوصُّلِ بما في حيِّزِ الصِّلةِ - وهو وصفُ الإيمانِ - إلى تنشيطِ المخاطَبينَ وتَهْييجِهم وإلهابِهم، وحثِّهم على الاستماعِ لِما يتلوهُ مِنَ التَّكليفِ، والإيذانِ بأنَّهُ داعٍ إلى المحافظةِ عليهِ، ووازعٌ عن الإخلالِ بهِ، سواءٌ كانَ خطابًا للمؤمنينَ الخُلَّصِ أو لمدَّعي الإيمانِ، كأنَّهُ قيلَ: إنْ كنتم مؤمنينَ حقًّا كما تقولونَ فاسمعوا وأطيعوا.

حَقُّ المؤمنِ الامتثالُ والطّاعةُ

وجاء تعريفُ المنادَى بالاسمِ الموصولِ أيضًا دلالةً على أنَّه المعروفُ بالصِّلةِ الَّتي هي الإيمان، وكأنَّ هذا الإيمانَ هو أجَلُّ ما يُعرَفُ به ذلك المُنادَى، فهو شرفُه الَّذي عليه أنْ يستمسكَ به، وأن يَفْخَرَ بنعتِهِ به، وأن يسعى إلى زيادته وتثبيته بالإكثار من الطّاعات، والفرار من السّيِّئات، فعليه العنايةُ بفقه ما هو آتٍ مِن بعد ذلك النّداء من أمرٍ بمعروفٍ أو نهيٍ عن منكرٍ[3].

الإيمانُ هو أجَلُّ وصْفٍ للمُنادَى

(1) محمود توفيق، شذرات الذّهب، دراسةٌ في البلاغة القرآنية، ص: 36.
(2) الزّمخشري، الكشاف: 4/ 491، وابن عاشور، التّحرير والتنوير: 28/ 32.
(3) محمود توفيق، شذرات الذّهب، دراسةٌ في البلاغة القرآنية، ص: 36.

### سرُّ التَّعبيرِ بالموصولِ دونَ الوَصْفِ المُشتَقّ:

الإكثارُ مِن الأمرِ والنَّهيِ ضابطٌ لأفعالِ المؤمنين

ولم يُعبِّرْ عنهم بلفظِ (المؤمنين)، فلم يقلْ: (يا أيُّها المؤمنون)؛ لأنَّ هذا الوصفَ يدلُّ على أنَّ الإيمانَ صارَ نعتًا للمؤمنين، فهُم معروفون بالصِّفة لا بالصِّلة؛ أي: أنَّ الإيمانَ في قلوبهم صار مُلازِمًا لهم مُلازَمةَ النَّعتِ لمنعوته، فهو فيهم كالطّولِ في الطَّويل، والقِصَرِ في القصير لا يكادُ يتخلَّى عنه، أمّا (الَّذينَ آمَنوا) فمعناه أنَّ الإيمانَ ما يَزالُ فِعلًا من أفعالهم، فيحتملُ أن يَزولَ وأن يَحول، فكانوا بحاجةٍ إلى الإكثار من أمرِهم ومن نَهْيِهم[1].

### بلاغةُ التَّعبيرِ بالماضي في ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾:

الإيمانُ لم يُلامِسْ قلوبَ المُنافقين

إنْ كانَ النِّداءُ في قولِهِ ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ للمنافقينَ مُدَّعي الإيمانِ فالتَّعبيرُ بصيغةِ الماضي للإشارةِ إلى أنَّهُ لم يَصدُرْ منهم إلّا مجرَّدُ إحداثِ الإيمانِ[2]، والتَّلفُّظِ بهِ بألسنتِهم دونَ أنْ يُلامِسَ قلوبَهم.

المُؤمنُ الحَقُّ مَحَلُّ الكَرامةِ والتَّشريف

وإنْ كان النِّداءُ للمؤمنينَ المخلِصينَ فصيغةُ الماضي للإيماءِ إلى أنَّ اتِّصافَهم بالإيمانِ أمرٌ قد تحقَّقَ وثبَتَ، وهم راسخونَ في الإيمانِ، حتَّى كأنَّهُ مِنْ صفاتِهم الجِبِلِّيَّةِ، ولذلكَ استحقّوا شرفَ الخطابِ والتَّكليفِ.

### سرُّ التَّقييدِ بالشَّرطِ في ﴿إِذَا تَنَـٰجَيْتُمْ﴾:

شَأْنُ المؤمنِ تركُ التَّناجي دونَ ضرورةٍ

التَّقييدُ بالشَّرطِ في قولِهِ ﷻ: ﴿إِذَا تَنَـٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَـٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ يُشيرُ إلى أنَّهُ لا ينبغي التَّناجي مطلقًا، ولكنَّهم لمّا اعتادوا التَّناجيَ حُذِّروا مِنْ غوائلِهِ، وإلّا فإنَّ التَّقييدَ مُستغنًى عنهُ بأنْ يقالَ: (لا تتناجَوا بالإثمِ والعُدوانِ)[3]، فكأنَّهُ قيلَ: إنْ لم يكنْ لكم بُدٌّ مِنَ التَّناجي فلا تتناجَوا بالإثمِ والعُدوانِ إلخ.

(1) محمود توفيق، شذرات الذّهب، دراسةٌ في البلاغة القرآنية، ص: 36.
(2) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 371.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتنوير: 28/ 33.

**نكتةُ التَّعبيرِ بـ﴿إِذَا﴾ دونَ (إنْ):**

تَناجي المُخاطَبينَ مقطوعٌ بحصولِه

أوثِرَتْ ﴿إِذَا﴾ على (إنْ) في قولِ الحقِّ جلَّ مِنْ قائلٍ: ﴿إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾؛ لأنَّ ﴿إِذَا﴾ تُستعمَلُ في الأمرِ المقطوعِ بحصولِه، والآيةُ تُبيِّنُ شروطَ التَّناجي الجائزِ لقومٍ يُقطَعُ بحصولِ التَّناجي منهم؛ لرغبتِهم فيه.

**نكتةُ التَّعبيرِ بالماضي في ﴿تَنَٰجَيْتُمْ﴾:**

مُلاءَمةُ صيغةِ الماضي لواقعِ المُخاطَبين

جيءَ بصيغةِ الماضي في قولِ الحقِّ ﷻ: ﴿إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ﴾؛ لأنَّ ﴿إِذَا﴾ تُستعمَلُ في الأمرِ المقطوعِ به كما تقدَّمَ، والماضي أقربُ إلى القطعِ بالنَّظرِ إلى لفظِه، وإنْ كانَ المعنى على الاستقبالِ؛ لأنَّ ﴿إِذَا﴾ تقلبُ الماضيَ إلى المستقبلِ، والمخاطَبونَ لهم رغبةٌ في التَّناجي، فهو حاصلٌ منهم بلا شكٍّ.

**دلالةُ صيغةِ التَّفاعُلِ في ﴿تَنَٰجَيْتُمْ﴾:**

كلٌّ مِنَ المُتناجينَ يُحدِّثُ الآخرين

عُبِّرَ بصيغةِ التَّفاعُلِ في قولِ الحقِّ ﷻ: ﴿إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ﴾؛ لأنَّ التَّناجيَ يَتِمُّ مِنْ أكثرَ مِن طَرَفٍ، فكلُّ واحدٍ مِنهم يُحدِّثُ الآخرينَ، ويكشفُ لهُم ما في نفسِه سرًّا[1].

**معنى الفاءِ في ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ﴾:**

المُؤمِنُ يَتحرَّى موافقةَ الشَّرْع

الفاءُ في قولِه جلَّ مِنْ قائلٍ: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ واقعةٌ في جوابِ الشَّرطِ، فتفيدُ ربطَ جزاءِ الشَّرطِ بفعلِه ربطًا وثيقًا، فلا ينبغي أنْ يُقدِمَ المؤمنُ على التَّناجي دونَ تحقُّقِ شروطِ جوازِه. وهي بهذا جوابيَّةٌ أفادَتِ التَّرتيبَ والتَّعقيبَ والسَّببيَّة[2].

**دلالةُ النَّهيِ في ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ﴾:**

مُخالَفةُ أوامرِ الشَّرعِ في التَّناجي حرامٌ

النَّهيُ في قولِه ﷻ: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ على حقيقتِه، فهو للتَّحريمِ، فيفيدُ الكلامُ حُرمةَ التَّناجي

(1) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 371.

(2) قباوة، المفصل في شرح الجلالين، ص: 1924.

بالإثمِ والعدوانِ ومعصيةِ الرَّسولِ، ويدلُّ على ذلكَ ما سبَقَ مِنَ الذَّمِّ والوعيدِ لمَنْ يتناجَونَ بذلكَ، وما سيأتي مِنَ الحَثِّ على التَّناجي بالبِرِّ والتَّقوى، والأمرِ بتقوى اللهِ ﷻ.

### توجيهُ القراءاتِ في ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ﴾:

اختلافُ القراءاتِ بالصِّيغةِ الصَّرفيَّةِ والمعنى واحدٌ

قرأ الجمهورُ: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ﴾، وقرأ رويسٌ عن يعقوبَ: ﴿فَلَا تَنتَجُواْ﴾[1].

أمّا قراءةُ الجمهورِ فهي على وزنِ (تتفاعلوا)، وأمّا قراءةُ رويسٍ فهي على وزنِ (تفتعلوا)، وهي مضارعُ (انتجَى)[2]. وقد تقدَّمَ في تفسيرِ قوله ﷻ: ﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ﴾ توجيهُ كلتا القراءتين، وبيانُ الفرقِ بينَ صيغَتَيهما على الخُصوصِ، مع اتِّفاقهما في المعنى المرادِ على العموم.

### سرُّ تكرارِ ﴿بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾:

تقبيحُ شأنِ المُنافقينَ تَعْريضًا وتَصْريحًا

تكرارُ عبارةِ ﴿بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ فيهِ تعريضٌ بالمنافقينَ بأنَّهم كانوا يتناجَوْنَ بالإثمِ والعُدوانِ بعدَ التَّصريحِ بذلكَ في قولِهِ تعالى: ﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾؛ لمزيدِ التَّشنيعِ وفَرْطِ التَّقبيحِ[3]. وهذا على أنَّ الخطابَ في ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ للمؤمنينَ الخُلَّصِ، وأنَّ المرادَ نهيُهم عن أنْ يكونوا على صفةِ المنافقينَ.

مواجَهةُ المُنافقينَ بقبائحِهم المَحْكيَّةِ عنهم فيما سَبَق

وأمّا إنْ كانَ الخطابُ للمنافقينَ الَّذينَ يدَّعونَ الإيمانَ فالتَّكرارُ لمواجهَتِهم بالقبيحةِ الَّتي يُقدِمونَ عليها، بعدَ ذكرِها عنهم بطريقِ الغَيبةِ فيما سبقَ، ولا شكَّ أنَّ ذكرَ القبائحِ في وجهِ الشَّخصِ أشدُّ وأنكَى مِنْ ذكرِها في غَيبتِهِ.

(1) ابن الجزري، النّشر: 2/ 385.
(2) ابن عطية، المحرر الوجيز: 5/ 277، وأبو حيان، البحر المحيط: 10/ 126 - 127.
(3) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 18/ 504.

### معنى الباءِ في ﴿بِٱلْإِثْمِ﴾:

التَّلبُّسُ بالمعاصي في التَّناجي مَنْهيٌّ عنهُ

الباءُ في قولِهِ جلَّ مِنْ قائلٍ: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ للملابسةِ؛ أي: فلا تتناجَوا ملابِسينَ الإثمَ والعُدوانَ ومعصيةَ الرَّسولِ، وفي ذلكَ تنبيهٌ على وجوبِ تركِ مخالطةِ المعاصي في التَّناجي. ويجوز أن تكون الباءُ للاستعانة[1]؛ بمعنى: لا تتناجوا مستعينين ﴿بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾.

### نكتةُ التَّعبيرِ بالإثمِ:

المؤمنُ العاقلُ لا يَجُرُّ على نفسِهِ العقابَ

التَّعبيرُ بالإثمِ في قولِ الباري ﷻ: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ للدَّلالةِ على النَّهيِ عن التَّلبُّسِ في أثناءِ التَّناجي بالذَّنبِ وكلِّ فعلٍ يُسبِّبُ لفاعلِهِ عقوبةً[2].

### دلالةُ تعريفِ الإثمِ والعُدوانِ:

التَّشديدُ والاحتياطُ في أمرِ التَّناجي

تعريفُ الإثمِ والعُدوانِ في قولِ الحقِّ جلَّ مِنْ قائلٍ: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ للجنسِ المُستغرِقِ لأفرادِهِ[3]، فيفيدُ الكلامُ وجوبَ الابتعادِ في التَّناجي عن كلِّ ما يندرجُ تحتَ هذينِ الجنسينِ، وفي ذلكَ ما لا يخفَى مِنَ التَّشديدِ والاحتياطِ في أمرِ التَّناجي.

ويجوزُ – على جَعْلِ الخطابِ للمؤمنين في قوله سبحانه: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ﴾ – أن تكون اللّامُ للعهد الذِّكريِّ، وفيها إشارةٌ لإثمٍ وعدوانٍ معهودَينِ معروفَينِ، ويكونُ المقصودُ النَّهيَ عن الإثمِ والعدوان المذكورَينِ في الآية السّابقة في قوله تعالى: ﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ اللَّذينِ كان المنافقون يتناجَون بهما.

### بلاغةُ التَّعبيرِ بالعُدوانِ:

إفراطُ المنافقينَ في إلحاقِ الضَّررِ بغيرِهم

التَّعبيرُ بالعُدوانِ في قولِهِ جلَّ ذكرُهُ: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ

(1) قباوة، المفصل في تفسير الجلالين، ص: 1923.
(2) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 371.
(3) ابن عطية، المحرر الوجيز: 5/ 277.

﴿وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ للتَّنبيهِ على النَّهيِ عن الإفراطِ ومجاوزةِ الحدِّ في ظلمِ الآخرينَ وإيذائِهم[1]. ولا يعني ذلكَ جوازَ الظُّلمِ والإيذاءِ اللَّذينِ لا إفراطَ فيهما، بل المرادُ تقبيحُ صنيعِ المنافقينَ الَّذينَ كانوا يُفرِطونَ في ذلكَ، ونهيُهم عن الاستمرارِ فيهِ إنْ كانَ الخطابُ لهم، ونهيُ المؤمنين عن الاقتداءِ بهم إنْ كانَ الخطابُ لهم.

### بلاغةُ التَّعبيرِ بالمعصيةِ:

التَّناجي الجائزُ ليسَ فيهِ مُخالَفةٌ للنَّبيِّ ﷺ

التَّعبيرُ بالمعصيةِ في قولِ اللهِ ﷻ: ﴿وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ للإيماءِ إلى وجوبِ اجتنابِ كلِّ تناجٍ فيهِ مخالفةٌ للنَّبيِّ ﷺ وإساءةٌ لهُ كما كانَ يفعلُ المنافقونَ[2].

### سرُّ الإضافةِ والتَّعبيرِ بالرِّسالةِ في ﴿وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾:

وَضْعُ العصيانِ في موضعِ الطّاعةِ خُسرانٌ مُبين

في الإضافةِ والتَّعبيرِ عن النَّبيِّ ﷺ بعُنوانِ الرِّسالةِ في قولِهِ ﷻ: ﴿وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ تشنيعٌ لأمرِ هذهِ المعصيةِ وتفظيعٌ لها؛ لأنَّها معصيةٌ للنَّبيِّ ﷺ الَّذي تجبُ طاعتُهُ ومتابعتُهُ بحُكمِهِ رسولًا، وفيها تشويشٌ لفِكْرِهِ يمنعُهُ مِنْ تبليغِ رسالاتِ ربِّهِ وهو منشرحُ الصَّدرِ طيِّبُ النَّفسِ. وفي ذلكَ ما لا يخفَى مِنْ إجلالِ النَّبيِّ ﷺ[3]، وبيانِ منزلتِهِ عندَ ربِّهِ ﷻ.

### دلالةُ تعريفِ ﴿ٱلرَّسُولِ﴾:

لا ينبغي اشتمالُ التَّناجي على ما يُؤذي نبيَّنا ﷺ

تعريفُ الرَّسولِ في قولِهِ عزَّ شأنُهُ: ﴿وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ للعهدِ؛ لأنَّ المرادَ بهِ رسولٌ مخصوصٌ معهودٌ، وهو نبيُّنا محمَّدٌ ﷺ، فلا يجوزُ أنْ يَشتملَ التَّناجي على ما فيه إيذاءٌ لهُ أو استخفافٌ بمنزلتِهِ.

كمالُ النَّبيِّ ﷺ في مقامِ الرِّسالة

ويجوزُ أنْ يكونَ التَّعريفُ للجنسِ المحمولِ على الفردِ الكاملِ مبالغةً؛ أي: ومعصيةِ الرَّسولِ الكاملِ في الرُّسْليَّةِ[4].

(1) ابن عطية، المحرر الوجيز: 5/ 277، والبقاعي، نظم الدّرر: 19/ 371.
(2) ابن عطية، المحرر الوجيز: 5/ 277.
(3) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 371.
(4) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 371.

**سرُّ ترتيبِ المعطوفاتِ في قوله: ﴿بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾:**

التَّرقِّي مِنَ الأخفِّ إلى الأشدِّ

بدأ ﷻ في قولِهِ: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ بالإثمِ لعمومِهِ، ثمَّ بالعُدوانِ لعظمتِهِ في النُّفوسِ؛ إذ هو ظلمُ العبادِ، ثمَّ ترقَّى إلى ما هو أعظمُ وأشدُّ، وهو معصيةُ الرَّسولِ ﷺ[1] الَّتي لا تُتصوَّرُ مِنْ مؤمنٍ كاملٍ.

**نكتةُ عطفِ ﴿وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾:**

التَّناجي الَّذي فيهِ خيرٌ ومصلحةٌ مأمورٌ به

قولُهُ تعالى: ﴿وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾ معطوفٌ على قولِهِ: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾، ونكتةُ العطفِ: أنَّهُ سبحانَهُ بعدَما نهَى عن التَّناجي المخالفِ للشَّرعِ، والَّذي تترتَّبُ عليهِ الشُّرورُ والآثامُ وإفسادُ ذاتِ البينِ أمَرَ بالتَّناجي الَّذي فيهِ خيرٌ ومصلحةٌ[2]، فبينَ الجملتينِ اتِّحادٌ تامٌّ؛ إذ كلتاهما إنشائيَّةٌ طلبيَّةٌ، والمناسبةُ الَّتي تَجمعُهما واحدة، وليس في الكلامِ سببٌ يَقتضي الفصلَ بينهما.

**دلالةُ الأمرِ في ﴿وَتَنَٰجَوۡاْ﴾:**

التَّناجي بالبرِّ والتَّقوى مباحٌ لمَنْ شاءَ

الأمرُ في قولِهِ تعالى ذكرُهُ: ﴿وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾ مُستعمَلٌ في الإباحةِ، كما اقتضاهُ قولُهُ ﷻ: ﴿إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ﴾[3]؛ فهو يفيدُ أنَّ التَّناجيَ يكونُ عندَ رغبتِهم فيهِ.

**معنى الباءِ في ﴿بِٱلۡبِرِّ﴾:**

تناجي المؤمنِ محبوبٌ بالبرِّ والتَّقوى

الباءُ في قولِ الحقِّ ﷻ: ﴿وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾ للملابسةِ؛ أي: وتناجَوا ملابسينَ البرَّ والتَّقوى، ويجوزُ أن تكونَ للاستعانةِ؛ أي: تناجَوا مُستعينينَ بالبرِّ والتَّقوى.

**نكتةُ التَّعبيرِ بالبرِّ:**

أبوابُ الخيرِ واسعةٌ لمَنْ يريدُ التَّناجيَ المباح

عُبِّرَ بالبرِّ في قولِ الباري ﷻ: ﴿وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾؛ لدلالتِهِ

(1) أبو حيان، البحر المحيط: 10/ 126.
(2) ابن عطية، المحرر الوجيز: 5/ 277، والبقاعي، نظم الدّرر: 19/ 371.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتنوير: 28/ 33.

على الخيرِ الواسعِ المُتضمِّنِ لمختلِفِ الطّاعاتِ والنَّفعِ للمؤمنينَ، والاتِّقاءِ عن معصيةِ الرَّسولِ ﷺ[1]، وفي ذلكَ توسعةٌ على مَنْ يريدُ التَّناجيَ المباحَ.

### دلالةُ تعريفِ البِرِّ والتَّقوى:

سَعَةُ فضلِ اللهِ تعالى في إذنِهِ بالتَّناجي

تعريفُ البِرِّ والتَّقوى في قولِ الحقِّ جلَّ مِنْ قائلٍ: ﴿وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾ للجنسِ الشّاملِ لكلِّ أعمالِ البِرِّ، ولكلِّ ما يُتَّقى بهِ اللهُ ﷻ، وفي ذلكَ إيماءٌ إلى سَعَةِ فضلِ اللهِ تعالى في إذنِهِ وترخيصِهِ بالتَّناجي المقترنِ بما ذُكِرَ.

### سرُّ تقديمِ البِرِّ على التَّقوى:

البِرُّ عامٌّ، والتَّقوى مَنزلةٌ مخصوصةٌ لا يَقدِرُ عليها كلُّ مسلم

قُدِّمَ البِرُّ على التَّقوى في قولِ الباري عزَّ شأنُهُ: ﴿وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾؛ ليتَّصلَ بذكرِ التَّقوى الأمرُ بها في قولِهِ تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ﴾، وفي ذلكَ تلاؤمٌ صوتيٌّ ناشئٌ مِن اتِّحادِ المادَّةِ اللُّغويَّةِ لـ(التَّقوى) و(اتَّقوا).

وقُدِّمَ البِرُّ أيضًا لدلالتِهِ على الخيرِ الواسعِ المتضمِّنِ لمختلِفِ الطّاعاتِ والنَّفعِ للمؤمنينَ، فهو عامٌّ يقدرُ عليه أغلبُ المسلمين، أمّا التّقوى فهي حالةٌ قلبيَّةٌ من الخشيةِ والخضوعِ للّه، ولا يَصِلُ إليها كلُّ مسلم؛ فهو من تقديمِ العامِّ على الخاصِّ.

### نكتةُ عطفِ التَّقوى على البِرِّ:

المؤمنُ يعملُ الخيرَ بطبعِهِ وامتثالًا للشَّرعِ

لمّا أمرَ ﷻ بالتَّناجي بالبِرِّ - وهو الخيرُ الواسعُ - وكانَ ذلكَ قد يُعمَلُ بموجَبِ الطَّبعِ والعادةِ حَثَّ سبحانَهُ على القصدِ الصّالحِ بقولِهِ: ﴿وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾[2]، وخيرُ النّاسِ مَنْ يفعلُ الخيرَ بطبعِهِ وامتثالًا للشَّرعِ.

### بلاغةُ التَّعبيرِ بالتَّقوى:

المؤمنُ يَجعَلُ بينَهُ وبينَ عذابِ اللهِ وِقايةً

عُبِّرَ بالتَّقوى في قولِ الحقِّ ﷻ: ﴿وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾؛ لدلالةِ هذا اللَّفظِ

(1) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 371، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 219.
(2) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 371 - 372.

على السَّترِ والوِقايةِ، فيفيدُ أنَّ على العبدِ أنْ يجعلَ بينَهُ وبينَ عذابِ اللهِ سُتْرةً، وذلكَ بأنْ تكونَ مناجاتُهُ فيما يُرضي اللهَ ورسولَهُ[1].

### بلاغةُ الطَّردِ والعكسِ في الآيةِ:

منطوقُ كلِّ جملةٍ يُؤكِّدُ مفهومَ الأخرى

الطَّردُ والعكسُ عندَ أهلِ المعاني هو الإتيانُ بكلامَينِ كلٌّ منهما يُؤكِّدُ بمنطوقه مفهومَ الكلامِ الآخَرِ، وهو نوعٌ الإطناب في الكلام.

وفي قولِهِ تعالى: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ﴾ طردٌ وعكسٌ، وذلكَ أنَّ منطوقَ قولِهِ: ﴿وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ﴾ يُؤكِّدُ مفهومَ قولِهِ: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾؛ إذ مفهومُهُ جوازُ التَّناجي بالبرِّ والتَّقوى، ومنطوقَ قولِهِ تعالى: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ يُؤكِّدُ مفهومَ قولِهِ: ﴿وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ﴾؛ إذ مفهومُهُ عدمُ جوازِ التَّناجي بالإثمِ والعُدوانِ ومعصيةِ الرَّسولِ. وفي هذا الإطنابِ دليلٌ بيِّنٌ على اهتمامِ الشَّرعِ بأمرِ التَّناجي عمومًا، وتقبيحٌ للتَّناجي المحرَّم.

### نكتةُ عطفِ ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾:

التَّقوى مطلوبةٌ مِنَ العبدِ يقينًا

لمّا ذُكِرَتِ التَّقوى في قولِهِ تعالى: ﴿وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ﴾، وكانتِ التَّقوى أمَّ المَحاسنِ أكَّدَها سبحانَهُ، ونبَّهَ عليها بقولِهِ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[2]؛ لئلّا يَغفُلَ عنها المُتناجيانِ. وهذا العطفُ أيضًا مِنْ قبيلِ عطفِ العامِّ على الخاصِّ؛ فبعدَ الأمرِ بالتَّقوى في أمرٍ مخصوصٍ - وهو التَّناجي - أمرَ بالتَّقوى في كلِّ شأنٍ مِنَ الشُّؤونِ.

### دلالةُ الأمرِ في ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾:

تقوى اللهِ واجبةٌ شرعًا

الأمرُ في قولِهِ تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ للوجوبِ؛ لأنَّهُ الأصلُ، ولا صارفَ عنهُ، بل سياقُ التَّرغيبِ والتَّرهيبِ يقتضيهِ، والتَّقوى مِلاكُ أمرِ المؤمنِ، ومِرآتُهُ الصّادقةُ.

(1) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 371 - 372.
(2) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 372.

### بلاغةُ إيثارِ اسمِ الجلالة:

مَنْ عَرَفَ قَدْرَ العظيمِ اتَّقاه

أوثِرَ اسمُ الجلالةِ على غيرِهِ مِنَ الأسماءِ الحُسنى في قولِ الباري ﷻ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ﴾ لتربيةِ الرَّوعِ والمهابةِ، وذلكَ بذكرِ اللَّفظِ الدّالِّ على صفاتِ الكمالِ والجلالِ والعظمةِ؛ أي: اجعلوا بينَكم وبينَ سَخَطِ المَلِكِ الأعظمِ وِقايةً[1]، وفي ذلكَ مزيدُ ملاءمةٍ لمقامِ التَّرهيبِ مِنْ مخالفةِ أمرِ الشّارعِ في التَّناجي.

### نكتةُ الإيجازِ في ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾:

تقوى اللهِ مطلوبةٌ في كلِّ شيءٍ

في قولِهِ تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ﴾ إيجازٌ بحذفِ متعلَّقِ ﴿وَٱتَّقُواْ﴾؛ أي: واتَّقوا اللهَ فيما تأتونَ وتَذَرونَ[2]، وفي ذلكَ مِنَ الحثِّ على استشعارِ مراقبةِ اللهِ تعالى ما لا يخفَى.

### غرضُ التَّعبيرِ بالموصولِ في قوله: ﴿ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ﴾:

مَنْ عَرَفَ أنَّ مرجعَهُ إلى اللهِ اتَّقاه

جيءَ بالموصولِ في قولِ الباري ﷻ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ﴾؛ لتعليلِ الحكمِ - وهو الأمرُ بالتَّقوى - بما في حيِّزِ الصِّلةِ، وهو كونُ الحشرِ إلى اللهِ تعالى، كأنَّهُ قيلَ: واتَّقوا اللهَ؛ لأنَّكم إليهِ تُحشَرونَ.

### معنى (إلى) في القيد ﴿إِلَيۡهِ﴾:

الخلائقُ مجموعونَ للحسابِ والجزاءِ

(إلى) في قولِهِ جلَّ ذكرُهُ: ﴿إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ﴾ لانتهاءِ الغايةِ المكانيَّةِ مجازًا، والمرادُ: إلى جزائِهِ وقضائِهِ تُحشَرونَ.

### غرضُ تقديمِ ﴿إِلَيۡهِ﴾:

المرجعُ إلى اللهِ لا إلى غيرِهِ

قُدِّمَ ﴿إِلَيۡهِ﴾ على ﴿تُحۡشَرُونَ﴾ لإفادةِ الحصرِ؛ أي: إليهِ وحدَهُ تُحشَرونَ، لا إلى غيرِهِ استقلالًا أو اشتراكًا[3]، وفي ذلكَ ما لا يخفَى مِنَ التَّرهيبِ.

---

(1) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 372.

(2) البيضاوي، أنوار التّنزيل: 5/ 194، والآلوسي، روح المعاني: 14/ 222.

(3) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 219، والآلوسي، روح المعاني: 14/ 222.

### بلاغةُ التَّعبيرِ بالمضارعِ في ﴿تُحْشَرُونَ﴾:

الحشرُ هائلٌ عظيمُ الشَّأنِ

عُبِّرَ بصيغةِ المضارعِ في قولِهِ جلَّ ذكرُهُ: ﴿تُحْشَرُونَ﴾؛ لأنَّ الحشرَ أمرٌ مستقبلٌ يكونُ يومَ القيامةِ، ولتصويرِ صورةِ الحشرِ العجيبةِ الشَّأنِ؛ لتربيةِ المهابةِ، والحثِّ على امتثالِ الأمرِ بالتَّقوى.

### سرُّ البناءِ للمفعولِ في ﴿تُحْشَرُونَ﴾:

الخلقُ محشورونَ لُزومًا لا بإرادتِهم

بُنِيَ ﴿تُحْشَرُونَ﴾ للمفعولِ؛ لتعيُّنِ الفاعلِ - وهو اللَّهُ ﷻ - ولزيادةِ التَّخويفِ والتَّهويلِ ببيانِ أنَّ حاشرًا يحشرُهم، وأنَّهم يرجعونَ إلى اللَّهِ لا بإرادتِهم.

### وجهُ ختامِ الآيةِ بذكرِ الحشرِ:

الآخرةُ مَجمَعُ الأهوالِ والمَخاوِف

خُتِمَتِ الآيةُ بذكرِ الحشرِ في قولِهِ ﷻ: ﴿تُحْشَرُونَ﴾؛ للتَّذكيرِ بيومِ الجزاءِ، فالمعنى: الَّذي إليهِ تُحشَرونَ فيُجازيكم[1]، وفي ذلكَ ما لا يخفَى مِنَ التَّهويلِ؛ لأنَّ الآخرةَ مَجمَعُ الأهوالِ والمَخاوفِ، ولا سيَّما فضح الأسرارِ على رؤوسِ الأشهادِ[2].

## ❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

### الحَشْرُ والجمعُ:

جمعُ الخلقِ إلى موقفِ القيامةِ مقرونٌ بالقهرِ والكَره

الفرقُ بينَ الحشرِ والجمعِ: أنَّ الحشرَ هو الجمعُ معَ السَّوقِ، ومنهُ يومُ الحشرِ؛ لأنَّ الخلقَ يُجمَعونَ فيهِ، ويُساقونَ إلى الموقفِ[3]. وقد عُبِّرَ بهِ هنا لدلالتِهِ على أنَّهم يُجمَعونَ بقَهْرٍ وكَرْهٍ[4]، وذلكَ أنسبُ بمقامِ التَّهويلِ.

(1) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 18/ 504، وابن عاشور، التّحرير والتنوير: 19/ 372.
(2) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 372.
(3) معجم الفروق اللغوية، ص: 118.
(4) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 372.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الستون،
سورة الحدِيد من الآية 14 إلى سورة الحَشر الآية 10
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
---
227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الستون، سورة الحدِيد من الآية 14 إلى سورة الحَشر الآية 10
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 60 ، 802 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-643-66-1
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 60 : المجلد الستون، سورة الحدِيد من الآية 14 إلى سورة الحَشر الآية 10.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث
---
الترقيم الدولي : 978-9948-643-66-1
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-5294607 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"